

## الصين تصدر أعلى مستوى إنذار بعد أمطار وفيضانات جنوب البلاد



بكين - (أ ف ب)

أصدرت السلطات الصينية الثلاثاء، أعلى مستوى إنذار في مناطق جنوب البلاد بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات التي أدت إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل في مقاطعة قوانغدونغ، وهي الكبرى من حيث التعداد السكاني. وبات مستوى الإنذار الأحمر نافذاً اعتباراً من الساعة 11:00 بالتوقيت المحلي (03:00 ت غ) الثلاثاء في شينزن، وفق ما أفادت هيئة الأرصاد الجوية في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 17,7 مليون نسمة، والواقعة مقابل هونغ كونغ. وحذرت السلطات من خطر «مرتفع للغاية» من حصول فيضانات خلال فترة من تساقط الأمطار الغزيرة يتوقع أن تستمر لما بين «ساعتين وثلاث ساعات».

والأمطار الغزيرة ليست أمراً غير معتاد في جنوب الصين خصوصا في الصيف، إلا أنها نادراً ما تحصل خلال فصل الربيع.

وتشهد قوانغدونغ أمطاراً غزيرة منذ الخميس. وهذه المقاطعة هي الكبرى من حيث عدد السكان في الصين مع 127 مليون نسمة، وتحظى بأهمية محورية في قطاع الصناعة، إذ تضم عشرات الآلاف من المصانع، وغالبية إنتاجها مخصص للتصدير.

وأدت الأمطار والفيضانات إلى مقتل أربعة أشخاص على الأقل وإجلاء عشرات الآلاف من السكان، وفق ما أفادت السلطات في حصيلة صادرة الاثنين.

وتسبب هطول الأمطار في ارتفاع منسوب الأنهار وأثار مخاوف من فيضانات «لا يحدث مثلها سوى مرة واحدة في قرن من الزمن»، وفق السلطات.

انزلاق للتربة

والظواهر المناخية القصوى معروفة في الصين، لكنها اشتدت في الأعوام الأخيرة في البلد الذي شهد فيضانات غزيرة وموجات جفاف حاد ودرجات حرارة قياسية.

ويجعل التغير المناخي الناجم عن غازات الدفيئة البشرية الظواهر المناخية أكثر شدة وتواتراً، مع العلم أن الصين هي أكبر ملوثة بهذه الغازات.

وفي أيلول/سبتمبر، عانت شينزن هطول أمطار غزيرة كانت الأشد منذ بدء تسجيل الإحصاءات المناخية في عام 1952، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي.

وفي الأيام الأخيرة، أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» الرسمية أنه تمّ إجلاء أكثر من مئة ألف شخص في قوانغدونغ ونقلهم إلى أماكن أخرى، وتم إجلاء جزء منهم من تشينغويان الواقعة على ضفتي نهر بي في منطقة دلتا نهر اللؤلؤة.

وتسبب سوء الأحوال الجوية في الأيام الأخيرة في انزلاقات للتربة في مناطق جبلية.

وفي هذا الإطار، أفادت قناة «سي سي تي في» الحكومية بإصابة ستة أشخاص على الأقل جراء انزلاقات للتربة في منطقة جيانغوان في شمال مقاطعة قوانغدونغ.

وتُظهر لقطات بثتها القناة منازل على ضفاف نهر دمّرها سيل من الطين، وأشخاصاً يعالجون من قبل خدمات الطوارئ في ملعب رياضي غمرت المياه أرضيته.

وحذرت خدمات الأرصاد الجوية من أن المقاطعات المتاخمة لقوانغدونغ، بما في ذلك فوجيان (شرق) وقويتشو (جنوب غرب)، ستهطل عليها أمطار غزيرة